وقد اخرج الطبري وغيره عن مجاهد انه كان قاضيا على بني اسرايل زمن
داود وقد اخرج الطبري كان يفتي قبل بعث داود وقيل عاش الف
سنة وهو غلط ممن قاله كانه اختلط عليه بلقمان بن عاد وزعم الواقدي
انه كان بين عيسى ونبينا عليهما الصلاة والسلام **الثالث والاربعون**
ذو القرنين نبي ام ملك عادل **الجواب** في ذلك خلاف
والاكثر انه كان من الملوك الصالحين وقيل كان نبيا وهو مروي عن عبد
الله ابن عمرو بن العاص وهو ظاهر القران واخرج الحاكم عن ابي هريرة
قال النبي صلى الله عليه وسلم لا ادري ذو القرنين كان نبيا او لا وروى
الزبير بن بكار وسفيان ابن عيينة في جامعه عن ابي الطفيل سمعت
ابن الكوا يقول لعلي ابن ابي طالب اخبرني ما كان ذو القرنين قال لم يكن
نبيا ولا ملكا كان رجلا صالحا احب الله فاحبه وناصح الله فنصحه
بعثه الله الى قومه فضربوه على قرنه ضربة مات فيها ثم بعثه الله
اليهم فضربوه على قرنه ضربة مات فيها ثم بعثه الله فسمي
ذا القرنين سنده صحيح وفيه اشكال لان قوله لم يكن نبيا مغاير
لقوله بعثه الله الى قومه الا ان يحمل البعث على غير رسالة النبوة وقيل
كان ملكا من الملايكة حكاه الثعلبي وحكى الجاحظ في الحيوان ان امه
من بنات آدم واباه من الملايكة وقيل سمي ذو القرنين لانه بلغ المشرق
والمغرب او لانه ملكهما او راى في منامه انه اخذ بقرني الشمس او كان
له قرنان خفيفان او كان له ضفيرتان او غديرتان طويلتان من شعره
حتى كان يطأ عليهما او صفحتا راسه من نحاس او لتاجه قرنان نحو
او في راسه شبه قرنين او لانه دخل النور والظلمة او عاش حتى فني
قرنان او لان قرني الشيطان عند مطلع الشمس وقد بلغهما او لشرف
ابويه او لانه كان يقاتل بيديه وركابيه جميعا او لانه اعطي علم الظاهر

والباطن

والباطن او لانه ملك فارس والروم اقوال وهل اسمه عبد الله او اسمه
الصعب او المنذر او افريدون او غير ذلك اقوال ارجحها الثاني وفي اسم
ابيه ايضا خلاف وليس هو الاسكندر اليوناني لان هذا كان زمن ابراهيم
والاسكندر كان قريبا من زمن عيسى وبينهما الفين سنة والاول الذي
قص الله نباه في القران هو الاول لما ذكر ولانه من العرب والاسكندر من
اليونان ولانه صالح او نبي والاسكندر كافر كما قال الفخر الرازي
انتهى ملخصا من فتح الباري **الرابع والاربعون** هل الخضر نبي حي ام لا
الجواب قال القرطبي هو نبي عند الجمهور والاية تشهد بذلك
لان النبي لا يتعلم ممن هو دونه ولان الحكم بالباطن لا يطلع عليه الا الانبيا
وحكى ابن عطية والبغوي عن اكثر العلما انه نبي ثم اختلفوا هل هو رسول
ام لا وقالت طايفة هو ولي وقال الثعلبي هو معمر على جميع الاقوال
محجوب عن الابصار وقيل لا يموت الا في اخر الزمان حين يرفع القران
وقال ابن الصلاح هو حي عند جمهور العلما والعامة معهم في ذلك وانما شذ
بانكاره بعض المحدثين وتبعه النووي وزاد ان ذلك متفق عليه بين الصوفية
واهل الصلاح وحكاياتهم في رؤيته والاجتماع به اكثر من ان تحصر وجزم
بموته وانه غير موجود الان البخاري وابراهيم الحربي وابو جعفر ابن
المنادي وابو طاهر العبادي وابو بكر ابن العربي وطايفة للحديث
المشهور عن ابن عمر وجابر وغيرهما انه صلى الله عليه وسلم قال في اخر حياته
لا يبقى على الارض بعد مائة سنة ممن هو عليها اليوم احد قال ابن عمر اراد
بذلك انخرام قرنه واجاب من اثبت حياته بانه كان حينيذ على وجه
البحر او هو مخصوص من الحديث كما خص منه ابليس بالاتفاق واحتج من انكره
بقوله تعالى وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد وحديث ابن عباس
ما بعث الله نبيا الا اخذ عليه الميثاق لين بعث محمد وهو حي ليومنن

قوله انما سمي الخضر خضرا لانه جلس على فروة بيضا فاذا هي تهتز تحته خضرا حديث رواه [illegible] عن ابي هريرة [illegible] الخضر بفتح الخاء وكسر الضاد وهذه رواية [illegible] او بكسر [illegible] وسكون [illegible] قال ابن حجر ثبتت بها الرواية [illegible] الفاعل [illegible] بالرفع قايم مقام الفاعل [illegible] الثاني قوله خضرا الا انه جلس على فروة بالعارض يابسة بيضا لا نبات فيها فاذا هي اي الفروة تهتز اي تتحرك تحته خضرا النبوت اي نباتا اخضر ناعما بعد ما كان جردا وروى خضرا الحمر [illegible] قال النووي واسمه بليا او ايليا وكنيته ابو العباس والخضر لقبه واطلاق اللقب على الاسم شايع وهو صاحب موسى عليه الصلاة والسلام الذي اخبر عنه القران بتلك الاعاجيب وابوه ملكان

Copyright © King Saud University